

90 تفسير ابن كثير | آية 47-28 | تفسير سورة طه

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ - 00:00:01

مر معنا بدرس في الدرس السابق آآ قصة السحرة مع موسى ومر معنا ايضا قصة توبتهم وثباتهم الحق لما هددتهم فرعون فقال امتنتم
له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم - 00:00:19

والذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا ابقي قالوا لن نؤثرك
على ما جاءنا من البيانات والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ان - 00:00:45

اما بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. ثم قال انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى آآ قال ابن كثير الظاهر من السياق ان هذا من تمام ما وعظ به السحرة فرعون. يحذرون من - 00:01:05

الله وعذابه الدائم السرمدي ويرغبونه في ثوابه الابدي المخلد فقالوا انه من يأتي ربه مجرما ان يلقى الله يوم القيمة وهو مجرم فان
له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:01:33

آآ وهذا هو الظاهر لان لان الاية التي قبلها انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. يواجهون بهذا
فرعون ومن كمال كلامهم انهم قالوا انه من يأتي ربه مجرما. فان له جهنم ليموت فيها ولا يحيى - 00:01:51

وهذا هو الظاهر كما قال ابن كثير ان هذا من تمام كلام آآ السحرة بعد ايمانهم لفرعون اذا انه من يأتي ربه مجرما والمجرم المراد به
من ارتكب الاجرام. وعمل الجرائم واعظمها الشرك بالله والكفر. وكل - 00:02:18

انواع وكل هذه الانواع عندها فرعون. فإنه كافر مشرك مدع للربوبية ظالم يقتل المؤمنين يصد عن دين الله عز وجل فمن جاء كذلك
فان له جهنم. من يأتي ربه ويلقي الله عز وجل على هذا الاجرام وعلى الكفر والشرك. فان له - 00:02:37

جهنم يعني له عند الله جل وعلا عذاب جهنم له النار يعذب فيها. ولهذا قال لا يموت فيها ولا يحيى قال ابن كثير آآ كقوله لا يقضى
عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك - 00:03:02

نجزي كل كفور يعني لا يموت فيها ولا يحيى وكقوله ويتجنبها الاشقي الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. وقالت
تعالى ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. والمراد بهذا الاشارة الى ان له نار جهنم وانه - 00:03:25

خالد مخلد فيها وانه ايضا لا يقضى عليه فيموتون ويرتاح من العذاب ولا يحيى حياة طيبة نسأل الله العافية والسلامة. بل حياة النك
والعذاب والبؤس والانكال والاغلال. ولا يموت فيرتاح من هذا العذاب. ويتمون ان يموتون ولكن ليس - 00:03:48

لكن ليسوا بمحظيين. قال جل وعلا ومن يأتي مؤمنا ايضا هذا من تمام خبر من تمام قول آآ سحرة فرعون بعد ايمانهم. ومن يأتيه مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلي. آآ قبل ذلك نورد حديثا اورده ابن كثير يدل - 00:04:17

وعلى معنى الاية لا يموت فيها ولا يحيى وهو ما رواه الامام احمد والامام مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم. اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. لا - 00:04:48

لا يموتون ويستريحون من العذاب ولا يحيون حياة طيبة. ولكن ناس تصيبهم النار بذنبهم. فيميتهم حتى اذا صاروا فحما اذن في
الشفاعة. فجيء بهم ظبائر ظبائر. فبئتوا على انهار الجنة فيقال - 00:05:08

يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل. فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

بالبادية. فتضمن هذا الحديث ان الكفار الذين هم الكفار لا يموتون - 00:05:28

في النار ولا يحيون حياة طيبة. لكن بعض الموحدين الذين ادخلوا النار بسبب ذنوبهم يموتون فيها موتة ثم يحيون ويؤتى بهم ظبائر يعني مجموعات مجموعات. ويلقون في انهار او في افواه انهار الجنة يبثون على انهار الجنة فيحيون وينبتون كما تبنت الحبة وهي -

00:05:48

البذرة بذرة النبات في حميم السبيل اذا جاء السبيل وسال في الارض يكون آآ حميمه اي طرف منه تجتمع فيه بعض البقايا التي في الارض من الاعواد بعض اشياء فينبت النبات فيها اسرع منه في غيرها - 00:06:18

آآ ثم اورد ايضا ابن كثير ما رواه مسلم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطب فاتى على هذه الاية انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:06:45

قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهلهما الذين هم اهلهما فلا يموتون فيها ولا يحيون. واما الذين ليسوا من اهلهما يعني عصاة الموحدين. فان النار تمسهم ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فتجعل الظباء - 00:07:07

اي المجموعات فيؤتى بهم نهرا يقال له الحياة او الحيوان فينبتون كما يبنت القناء في الى السبيل فهذا الحديث يعني يبين ان اهل النار الذين هم اهلهما انهم لا يموتون فيها وهذا - 00:07:24

لما جاء في الاية. ثم قال جل وعلا ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات اي من لقي ربه يوم المعادي مؤمن القلب قد صدق ضميره بقوله وعمله فاوئلهم الدرجات العلي - 00:07:44

قال ابن كثير اي الجنة ذات الدرجات العالية والغرف الامنات والمساكن الطيبات ثم اورد ما رواه الامام احمد الترمذى بسند صحيحه الشيخ الالباني في صحيح الترمذى عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله - 00:08:00

وسلم قال الجنة مائة درجة. ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تخرج الانهار الاربعة والعرش فوقها فاذا سألتم الله فاسأله الفردوس. وفي الصحيحين ان اهل عاليين ليرون من فوقهم كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء لتفاضل ما بين - 00:08:20

انهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء. قال بلى والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اذا هذا الحديث يدل على ان الجنة درجات. لان اهل عاليين آآ - 00:08:50

او لان اهل الجنة يرون اهل عاليين مثل ما ترون انت في الدنيا الكوكب الغابر. ومعنى الغابر يعني الذاهب الماضي الذي ذهب في السماء او قيل الغابر البعيد يعني لارتفاعهم - 00:09:07

فانهم مرتفعون على بقية اهل الجنة. وهذا الدليل على ان الجنة درجات. وآآ لما قال الصحابة تلك منازل الانبياء يعني لا يبلغها الا الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم بلى والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 00:09:25
وفي السنن وان ابا بكر وعمر لمنهما وانعما. وهذا صحيح بمجموع وصحيح لغيره يعني منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهمما لعظم مقامهما في الاسلام قال آآ وفي بيان ايضا انه لا بد - 00:09:45

من الایمان باركانه. ولهذا قال من يأتي مؤمنا الایمان وهو التصديق والاقرار. التصديق عن يصدق ويقر بقلبه ويعتقد قد عمل الصالحات جمع صالح وكل عمل ابتنى به اخلاص به لله واتبع فيه رسول الله. وهذا يشمل اعمال القلوب واعمال الابدان. اذا هذا هو الایمان عند اهل السنة والجماعة اعتقاد - 00:10:10

و عمل وقول لا الله الا الله من العمل. قال فاوئلهم الدرجات العلي اتي باسم الاشارة الدالة على البعيد فاوئلهم لعلو مقامهم ومكانتهم الذي هم فيه ثم قال جنات عدن - 00:10:42

قال الطبرى ثم بين تلك الدرجات العلي ما هي؟ فقالهن جنات عدن يعني جنات اقامة لا ظعن عنها ولا نفاد لها ولا فناء. اذا جنات عدن هذا تفسير للدرجة العلا التي جعلها الله لمن امن وعمل صالح - 00:11:01

قال ابن كثير نحو قول الطبرى جنة عدن اي اقامة وهي بدل من الدرجات العلي تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي ماكثين فيها.

وذلك جزاء من تزكي هنا ذكر انها تجري من تحتها الانهار. هذه نعمة اخرى. وكما مر معنا في الحديث ان الانهار اربعة بل جاء في القرآن. انهار من ماء - [00:11:29](#)

رؤاسة وانهار من اه لم يتغير طعمه وانهار من خمر اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى. وهم مع ذلك خالدين فيها وهم مع ذلك خالدون فيها لا يخرجون منها. وهذا ليدل على تمام الانس انه هذا النعيم الذي هم فيه لا ينقطع عنهم في وقت من الاوقات - [00:11:57](#)

فقد جاء في بعض الايات للتأكيد تأكيده بابدا وهو الذي لا نهاية له. وذلك اي هذا النعيم وهو الدرجات العلى هي جنة تعادل تجري من تحتها الانهار. ذلك جزاء من تزكي - [00:12:18](#)

قال ابن كثير اي ظهر نفسه من الدنس والخبث والشرك وعبد الله وحده لا شريك له. وصدق المرسلين فيما جاءوا به من خبر وطلب نعم تزكي المراد به هنا. التزكي تزكية النفس وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة - [00:12:35](#)

والسلامة واجتناب الشرك لانه والدنس الحقيقى. ثم قال جل وعلا ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى بعباده فاضرب لهم طريقة في البحر يبسا هنا يذكر الله جل وعلا آآ اتباع فرعون - [00:12:58](#)

وقومه لموسى وقومه وهذا يعني من زيادة بغيهم من زيادة بغيهم لما خرج موسى ببني اسرائيل واراد ان ينقذهم مما هم فيه من العذاب المهين فرعون لم يرضى بهدا. ولهذا ذكر الله عز وجل قصصه في سورة - [00:13:23](#)

آآ القصص فقال سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى ان اسرى بعبادى انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشريذمة قليلون وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حاذرون فاخذون من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوه - [00:14:03](#)

مشرقيين. فلما ترافق الجميعي قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلانا ان معي ربي سيهدين اذا هذه الايات جاء بيانها في مواطن اخرى ومنها هذه الايات التي اشرنا اليها في سورة الشعرا فقد اوحى الله الى موسى ان - [00:14:38](#)

بعبادهم كما قال هنا ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى بعبادى. وكان ذلك يعني في الليل. يعني اخرج بهم ليلا. كما قال جل وعلا في اية اخرى في سورة الدخان اسرى بعبادى ليلا ان - [00:15:04](#)

متبعوهم. اذا امرهم بالخروج ليلا لان السرى لا يكون الا بالليل لكن قد يستشكل البعض ما جاء في قوله جل وعلا فاتبعوهم مشرقيين فاتبعوهم مشرقيين والمراد ان فرعون وقومه اتبعوا وتبعوا موسى وقومه - [00:15:29](#)

في وقت الاشراق وهذه الاية تدل على انهم خرجنوا في الليل امرهم بالخروج ليلا. فكيف يجمع بينها؟ بين هاتين الایتين كيف يجمع بينهما؟ هل كان خروجهم في وقت الليل او كان في وقت اشراق الشمس - [00:16:14](#)

نقول الصحيح انه لا تعارض اصلا بين بين الايات. لماذا لان الذين امرروا بان يخرجوا ليلا هذا موسى وقومه موسى وبنو اسرائيل. واما الذين اتبعوهم مشرقيين. فهذا فرعون وقومه لانهم ما خرجنوا في الليل - [00:16:42](#)

لكن خرجنوا في عند شروق الشمس. وقد ذكر بعض المفسرين بعض الاخبار التي لا يعني لا لا نستطيع الجزم بها بانه في تلك الليلة كسف القمر فما استطاع ان يخرج فرعون وقومه الا بعد شروق الشمس. وقيل انهم ان بنى اسرائيل دعوا عليهم فشغلو - [00:17:16](#) فاستجاب الله دعاءهم مات كل ابن بكر للاقباط لقوم فرعون فاشتغلوا في دفهم وما استطاعوا ان يلحقوا بموسى وقومه الا بعد شروق الشمس. المهم ان الله جل وعلا - [00:17:49](#)

اخبر بهذا ولهذا قال فاتبعوهم وكما قال الايات قبل قليل قال فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشريذمة قليلون وانهم لنا لغائب وانا لجميع حاذرون فاخذون من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثنا بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقيين. وقت شروق - [00:18:09](#)

تمس. اذا لا تعارض بين الايات فالذى امر بالخروج ليلا هو موسى. امره الله ان يخرج ببني اسرائيل ليلا واما الذين اتبعوهم في الاشراق هذا هو فرعون وقومه. ليقضى الله امرا كان مفعولا. قال جل وعلا - [00:18:34](#)

اضرب لهم طريقا في البحر يبسا. ويبس واليابس بمعنى ويشون في سائر الارض. وقد بين الله جل وعلا ذلك ايضا في كتابه في سورة الشعرا ف قال فاوحينا الله جل وعلا جعله لهم طريقا يبسا - [00:18:53](#)

لا ماء ولا طين يمشون فيه كما يمشون على سائر الارض. وقد بين الله جل وعلا ذلك ايضا في كتابه في سورة الشعرا ف قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعاصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم - [00:19:15](#)

وهو فرعون وقومه وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين. ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين اذا قول هنا فاضرب لهم طريقا في بحرية بسا جاء مبينا في سورة الشعرا وموظحا وهكذا القرآن يفسر بعده بعضا - [00:19:41](#)

لا تخافوا دركا ولا تخشى. الدرك بمعنى الادراك. يعني لا تخشى ان يدركك ان يدركك فرعون وقومه ولا تخشى من الغرق في البحر. لماذا؟ لأن البحر امامه هو هو يعني البحر امام موسى وبني اسرائيل - [00:20:08](#)

وفرعون ورائهم هو وجنوده يريد قتالهم. ولهذا قال الطبرى لا تخافوا دركا ولا تخشع قال يعني لا تخافوا. من فرعون وجنوده ان يدركوك من ورائك. ولا تخشى غرقا من بين يديك ووحلها. يعني - [00:20:29](#)

اذا قال وهنا ايضا قوله لا تخاف دركا ولا تخشى ايضا جاء سورة الشعرا فيه زيادة تفصيل قال فلما ترى الجمعانى يعني لحق بهم فرعون وقومه ورأى موسى - [00:20:52](#)

ودنا منهم وموسى وقومهم رأوه قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلانا معى ربى سيهدين اذا اصحابه قال قالوا انا لمدركون. والله قال له وهو قال كلانا يمكن ان يدركونه. ان معى ربى سيهدين - [00:21:19](#)

ثقة بالله جل وعلا في المواقف الحرجية ولهذا قال هنا لا تخافوا دركا ولا تخشع اه قال جل وعلا فاتبعهم فرعون بجنوده فاتبعهم فرعون بجنوده فغشىهم من اليم ما غشىهم. وقد مر - [00:21:46](#)

الاخبار بقصص فرعون مع موسى وقومه من شىء منها في سورة الاعراف ومر في طه وذكرت في عدة مواضع فالحاصل ان فرعون اتباعهم واتبعهم بمعنى واحد يقال اتبعوا ويقال تبعه - [00:22:12](#)

المراد انه اتبعهم فرعون. فلما دخلوا في البحر وظرب موسى البحر فانفلق كما قال جل وعلا فاوحينا الى موسى ان اضرب بعاصاك البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم صار كل - [00:22:39](#)

فرق وطريق كما ذكر المفسرون بعدد اسباط بنى اسرائيل اثني عشر سببا كل طريق مثل الجبل العظيم يسعهم ولا يتاخر منهم احد ولا يبقى منهم احد. قال فغشىهم من اليم ما غشىهم - [00:23:06](#)

وهذا كما قال فغشىهم من يم ما غشىهم. قال ابن كثير نعم اي البحر فغشىهم آآفغشىهم من اليم اي البحر ما غشىهم اي الذي هو معروف ومشهور. وهذا قالوا عند الامر المشهور المعروف - [00:23:32](#)

عند الامر المعروف المشهور كما قال تعالى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشاها. وقال الشاعر انا انا ابو النجم وشاعر شعري اي الذي يعرف وهو مشهور ونحوه قال الامين الشنقيطي رحمة الله قال قوله فغشىهم ليل ما غشىهم يدل على تعظيم الامر وتفخيم - [00:23:57](#)

من شأنه ونظيره في القرآن اذ يغشى السدرة ما يغشى. قوله والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشاها. قوله فاوحى الى عبده ما اوحى اذن مبغاش يهمنا غشىهم اخبار عن غرقهم وغشيان الماء لهم - [00:24:22](#)

وهو امر مشهور بين وهو ايضا شىء عظيم وشىء وعداب مفجع غطى فرعون وقومه اجمعين وما نجا منهم احد قال جل وعلا واضل فرعون قومه وما هدى قال الشوكاني اظلهم عن الرشد - [00:24:44](#)

وما هداهم الى طريق النجاة لانه قدر ان موسى ومن معه لا يفوتونه لكونهم بين ايديهم يمشون في طريق يابسة وبين انهما في البحر وفي قوله وما هدى تأكيد لاضلاله قومه - [00:25:17](#)

هكذا كانه يرى ان وما واضل فرعون قومه وما هدى ان هذا خاص في امره لهم بدخول البحر وراء موسى وقال ابن كثير وكما تقدمهم فرعون فسلك بهم في اليم فاضلهم وما هداهم الى سبيل الرشاد - [00:25:42](#)

كذلك يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار وبئس الورد المورود يعني يميل الى ما قاله اه الشوكاني. وقال الامين الشنقيطي وهو الاظهر والله اعلم قال يعني ان فرعون اظل قومه عن طريق الحق وما هداهم اليها - 00:26:12

اظل فرعون قومه عن طريق الهدى مطلقا. يدخل فيه امره لهم بدخولهم في البحر وكذلك اضلاله لهم عن الحق ومنعهم عن الايمان بموسى ومعارضة موسى وكفره بالله جل وعلا - 00:26:35

وقومه اتبعوه ومهد قومه اظلهم عن الصراط المستقيم وعن اتباع الحق وما هداهم وهذا تأكيد لاظلاله لهم نسأل الله العافية والسلامة قال جل وعلا يا بني اسرائيل قد ايناكم من عدوكم - 00:26:53

يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم. يقول ابن كثير او قبل ذلك لاحظوا يقول يا بني لقد انجيناكم من عدوكم هذه مسألة ووعدناكم جانب الطور الايمان هذه ايضا قضية اخرى ونزلنا عليكم المن والسلوى هذه قضية اخرى - 00:27:18

هنا اختصر وذكر ثلاث قضايا يعدد منه على بني اسرائيل كل قضية كانت مستقلة. لكن هذا من اعجاز القرآن وبلامته يقول ابن كثير يذكر تعالى نعمه على بني اسرائيل العظام. ومنن ومننه الجسم. حيث نجاهم من عدوهم فرعون - 00:27:38

واقر اعينهم منه وهذا هو الذي سبق الان الكلام فيه وانه اغرق فرعون ونجاهم قال وهم ينظرون اليه والى جنده قد غرقوا في صبيحة واحدة لم ينجوا منهم احد كما قال تعالى واغرقنا اال فرعون وانتم تنتظرون. اذا هذه القضية - 00:27:58

في الاولى ثم قال وقال البخاري اه حدثنا يعقوب ابن ابراهيم وساق عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون قال نحن اولى بموسى فصوموه رواه مسلم - 00:28:18

ورواه البخاري ومسلم. قال ثم انه تعالى وعد بني اسرائيل وعد موسى وبني اسرائيل هذه القضية الاخرى. وعد موسى اسرائيل بعد هلاك فرعون الى جانب الطور الايمان وهو الذي كلمه تعالى عليه وسأل فيه الرؤيا واعطاه التوراة هناك وفي غظون ذلك - 00:28:38 ابد بني اسرائيل العجل كما يقصه تعالى قريبا. ستأتي قصته قريبا. اذا وعدهم بجانب الطول من هذا لما اختار موسى من قومه سبعين رجلا كما مر في سورة الاعراف وذهب لمناجاة ربه ولنزول التوراة عليه - 00:28:58

فييمتن الله عز وجل عليهم بذلك قال ونزلنا عليكم المن والسلوى. قال ابن كثير واما المن والصلى. هذه قضية ثلاثة. وهذه كانت في التيه. لما ابوا ان يدخلوا بيت المقدس وقالوا ان فيها - 00:29:18

جبارين ضرب الله عليهم التيه اربعين سنة. ولكن مع انهم عصاة وعاقبهم الله بهذه العقوبة لكنه الرحمن الرحيم انزل عليهم والسلوى. قال ابن كثير واما المن والسلوى فقد تقدم الكلام على ذلك في سورة البقرة وغيرها. فالمحل حلو كانت - 00:29:31 عليهم من السماء والسلوى طائر يسقط عليهم فيأخذون من كل من كل قدر الحاجة الى الغد لطفا من الله ورحمة بهم واحسانا لهذا قال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تبقو فيه في حل عليكم غضبي. اي كلوا من هذا الرزق الذي رزقناكم ولا تطغوا في رزقي فتأخذوا - 00:29:51

من غير حاجة وتخالفوا ما امرتم به في حل عليكم غضبي اي اغضب عليكم. ايضا ابن كثير هنا يرى انه آكلوا من طيبات ما رزقناكم اي المن والسلوى ولا تطعوا فيه لا تتجاوزوا الحد. فتأخذوا زيادة على نصيب اليوم الواحد. اذا هذا خاص - 00:30:11 فقط في الطعام الذي انزل عليهم في المن آآ الطعام الذي هو المن والسلوة الذي انزل عليهم في التيه. ونحوه قال الطبرى او سبقة الطبرى فقال هذا مما استغنى بدلالة ظاهره على ما ترك منه. وذلك تأويل الآية. ونزلنا عليكم الغمامه وانزلنا عليكم المن والسلوى وقلنا - 00:30:31

كلوا من طيبات ما رزقناكم فترك قوله وقلنا لكم لما بینا من دلالة الظاهر في الخطاب عليه وانا بقولهم من شهيات اه رزقنا الذي رزقناكمه وقيل معناه من حاله الذي ابحناه لكم فجعلناه رزقا لكم - 00:30:51

اذا لا تطغوا فيه لا تتجاوزوا الحد في الاخذ من المن والسلوى التي تنزل عليكم كل يوم فخذوا قدر حاجتكم وكل يوم بيومه ولا تزيدوا على ذلك في حل عليكم غضبي اي انزلوا واحل بكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هو. قال علي ابن ابي طلحة فقد

شقى - 00:31:11

ونحوه قال ابن كثير ونحوه قال الطبرى قد تردى فشقى من يحلى عليه غضب الله فقد تردى وشقى ولا شك في ذلك ثم قال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل - 00:31:31

صالحا ثم اهتدى هذا فضل من الله. قال واني لغفار. قال ابن كثير اي كل من تاب الي تبت عليه من اي ذنب كان حتى انه تاب على من عبد العجل من بني اسرائيل. وقوله تاب اي رجع عما كان فيه من كفر او او شرك او معصية او نفاق - 00:31:45

وقوله وامن اي بقلبه وعمل صالح اي بجواره وقوله ثم اهتدى قال علي بن ابي طلحة اي ثم لم يشك وقال سعيد ابن جبير ثم اهتدى اي استقام على السنة والجماعة وروي نحوه عن مجاهد الضحاك وغير واحد من السلف - 00:32:05

قال قتادة ثم اهتدى اي لزم الاسلام حتى يموت. وقال سفيان ثم اهتدى اي علم ان لي هذا ثوابا. وثم هاون لترتيب الخبر على الخبر قوله ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. وهذه الاقوال كلها حق ويفيد بعضها ببعضها. والمراد انه اهتدى اي لزم - 00:32:25

منهج اهل السنة والجماعة واستقام عليه ولزمه حتى خروج الروح فهذا دليل على وجوب الاستقامة على الدين وانه لا يكفي ان يستقيم الانسان كانوا يتركوا احيانا فيكون من المخلطين بل يثبت ويلزم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى ان يلقى الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:32:45

وانا مع عبده ورسوله نبينا محمد - 00:33:05